[52] مفاتيح للداعي مصابيح للهدى * معاليم للساري بها يهتدي النجد (1) نزيلهم حرم منازلهم لقى * منازلهم أمن بهم يبلغ القصد فضائلهم جلت فواضلهم جلت * مدايحهم شهد منايحهم ند (2) مرابعهم تسقى مرابعهم تلقى * مطالعهم يكفي مطالعهم سعد كرام إذا عاف عفى منه معهد * وصوح من خضرائه السبط والجعد (3) وآملهم راج وأم لهم رجا * وحل بناديهم أحل له الرفد زكوا في الورى أما وجدا ووالدا * وطابوا فطاب الأم والأب والجد بأسمائهم يستجلب البر والرضا * بذكرهم يستدفع الضر والجهد ومال إلى فتيانه ورجاله * يقول: لقد طاب الممات ألا اشتدوا فسار لأخذ الثار كل شمردل * إذا هاج قدح للهياج له زند (4) وكل كمي أريحي غشمشم (5) تجمع فيه الفضل وانعدم الضد إذا ما غدا يوم الندا أسر العدى * ولما بدا يوم الندى أطلق الوعد ليوث نزال بل غيوث نوازل * سراة كاسد الغاب لإبل هم الأسد إذا طلبوا راموا وإن طلبوا رموا * وإن ضربوا صدوا وإن ضربوا قدوا فوارس أسد الغيل منها فرائس * وفتيان صدق شأنها الطعن والطرد وجوههم بيض وخضر ربوعهم * وبيضهم حمر إذا النقع مسود إذا ما دعوا يوما لدفع ملمة * غدا الموت طوعا والقضاء هو العبد بها كل ندب يسبق الطرف طرفه * جواد على ظهر الجواد له أفد (6)

_____ (1) النجد: الدليل الماهر. (2) الند بفتح النون وكسرها: عود يتبخر به. (3) العافي: الوارد. الضيف. كل طالب فضل أو رزق. عفى: درس وبلى. صوح: جفف يبس. السبط ضد الجعد. الجعد: القبض خلاف المسترسل. (4) الشمردل بالمهملة والشمرذل بالمعجمة: الفتى السريع من الإبل وغيره. هاج: ثار و تحرك. القدح: الفولاذة التى تقدح بها النار. الهياج: الحرب. زند النار قدحها وأخرجها من الزند. (5) الكمى: الشجاع أو لابس السلاح: الغشمشم: المغشم وهو والشجاح الذى يركب رأسه فلا يثنيه شيئ عما يريد. (6) الندب: السريع إلى الفضائل: الظريف النجيب. الطرف بكسر المهملة مر ص 16. الأفد: العجلة والسرعة. [*] _____